

المؤتمر العالمي الشكائي للتضامن مع فلاحي وشعب فلسطين (بغداد : ٣٠ آذار - ٢ نيسان ١٩٨٠)

المؤتمر العالمي للتضامن مع فلاحي وشعب فلسطين تظاهرة عالمية تعقد مرة كل سنتين في الثلاثين من آذار الذي يصادف يوم الأرض الفلسطينية ، تعبيراً عن تضامن فلاحي العالم مع فلاحي وشعب فلسطين . وقد انعقد المؤتمر الأول في دمشق في ٣٠ آذار ١٩٧٨ وشاركت فيه ٤٧ منظمة فلاحية عربية ودولية . وإستناداً الى قرار اللجنة التحضيرية المجتمعة في فارنا (بلغاريا) في ٣٠/٣/١٩٧٩ ، والمكونة من : الاتحاد العالمي لعمال الزراعة والغابات والبستنة ، وإتحاد الفلاحين العرب ، والاتحادات الفلاحية في كل من الاتحاد السوفياتي وبلغاريا وبولونيا وكوبا وبلجيكا وإيطاليا والهند وغانا وسوريا والعراق والجزائر والجمهورية العربية الليبية وفلسطين ، وتأكيداً لقرار اللجنة نفسها في طرابلس (ليبيا في ١٠/٥/١٩٧٩ ، إستضاف الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية في العراق المؤتمر العالمي الثاني للتضامن مع فلاحي وشعب فلسطين . وقد انعقد المؤتمر في بغداد في الفترة ما بين ٣٠ آذار و٢ نيسان ١٩٨٠ ، في الذكرى الرابعة ليوم الأرض الفلسطينية . ورئس المؤتمر الأمين العام لاتحاد الفلاحين الفلسطينيين نوح أبو الهيجا . وقد قدمت للمؤتمر وثيقتان باللغات العربية والفرنسية والانكليزية والألمانية والروسية : الأولى اعدتها الأمانة العامة للاتحاد العام للفلاحين الفلسطينيين ، والثانية قدمت من قبل الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية في العراق ، الى جانب التقرير الأساسي المقدم من اللجنة التحضيرية . وساهمت هذه الوثائق في تزويد الوفود المشاركة بالخلفية التاريخية لنضال الشعب الفلسطيني وفلاحيه ضد الاستعمار البريطاني والاستعمار الاستيطاني الصهيوني معا ، قبل العام ١٩٤٨ وضد الكيان الصهيوني العنصري لاحقاً .

اقتصرت جدول أعمال المؤتمر على سماع كلمات الوفود على مدى أربعة أيام متتالية ، خرج بعدها ببيانه الختامي الذي إستوحى في نصوصه المواقف التي عبرت عنها كلمات الوفود المشاركة . فالمؤتمر ليس أكثر من مهرجان خطابي تضامني تعبر فيه الوفود ، من خلال كلماتها ، عن مواقفها ووجهات نظرها بالنسبة للقضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني .

وقد بلغ عدد الوفود المشاركة في هذا المؤتمر ١٨١ وقد تمثل في أغلبيتها أحزاباً فلاحية واتحادات فلاحية وعمالية زراعية وتعاونيات زراعية ، بالإضافة الى بعض القوى والأحزاب والمنظمات السياسية والشخصيات العالمية في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية وأوروبا الشرقية والغربية والولايات المتحدة وكندا . ومن المنظمات الدولية غير الفلاحية التي حضرت المؤتمر : النادي العالمي للصحافيين الزراعيين ، ومنظمة الصحافيين العالمية ، والجمعية العالمية للحقوقيين الديمقراطيين . ومن مندوبي الصحف : مندوب مجلة « اليوم » التشيلية ، ومندوبة مجلة « مشروع الشرق الاوسط للبحوث والمعلومات » (M.E.R.I.P.) . ومن الاحزاب والمنظمات السياسية غير الفلاحية : حزب اليسار الاشتراكي الدانمركي ، والحزب الاشتراكي الديمقراطي في النرويج ، والحزب الاشتراكي اليساري النرويجي ، والحزب الاشتراكي الياباني ، والحزب الاشتراكي الاندلسي (أندلوسيا) ، والحزب